[220] عن بريدة الاسلمي قال: قد غزوت (1) مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تغير، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية قال: فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ قال: فإما شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا (2)، قال: فإذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه. وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده، قال: فلقينا بني زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه، قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله هذا مكان العائذ بك، بعثتني مع رجل وأمرتني أن اطيعه (3) ففعلت ما ارسلت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين (4) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمشى في السرية وأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي،

_____

(1) في المصدر و (م) قال: غزوت. (2) المكباب: الكثير النظر إلى الارض. (3) في المصدر: وأمرتني بطاعته. (4) كذا في المصدر، وفى نسخ الكتاب: محمد بن حصين، لكنه سهو، راجع اسد الغابة 4: 137 و 138.

_____